Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اكتساب اللغة من خصائص البشر :

لقد فضل الانسان على ما سواه بقدرته على اكتساب اللغة • وقد أشار الاخوان الى تلك الأفضلية فيما نقلناه عنهم آنفا ، وأيضا في مواضع متفرقة من رسائلهم • فقد حبا الله الانسان بحواس يستطيع بواسطتها أن يدرك أموره وأمور غيره الماضية والحاضرة والمستقبلة ، ويعبر عنها نطقا وكتابة ، « فالإنسان اذا سمع صوت الخشب والحديد والماء والريح أمكنه أن يخبر عن صوت كل واحد منها وينسبه الى ما حدث عنه وخرج منه ، والحيوان لا يعرف ذلك ، ولا يمكنه أن يعبر عنه ويفصل ، كما عبر الانسان بقوة النطق والبيان عما سمع ، وبهذا فضل الله الانسان على غيره من الحيوان » (٣١) •

وقد رد الاخوان على من يزعم أن بعض الحيوانات تدرك معاني الكلام ، ولكنها لا تقدر على التعبير ، مؤكدين أفضلية الانسان على غيره حين قالوا :

« اعلم أن الله تعالى خلق في حواس الانسان زيادة قوة وجودة تمييز ما لم يجعل في حواس سائر الحيوانات ، وبخاصة في القوة اللامسة فضله عليها وكرمه بها ، كما جعل في قوة يديه من الصنائع العجيبة ، وفي قوة لسانه من اللغات المختلفة ما لم يجعل في أيديها ولا في ألسنتها ، كما هو بين ظاهر جلي لا يخفى على أحد من العقلاء ، وقد يظن كثير من الناس العقلاء أن بعض الحيوانات يفهم معاني الكلام ويمتثل الأمر والنهي ولكن لا يقدر على الكلام كمثل الفيل والفرس والجواد ، والجمل ، والغنم ، والبقر ، والكلب ، والسنور والقردة الببغاء ، وأمثالها من الحيوانات المسخرة للانسان المستأنسة

---

(٣١) انظر : رسائل اخوان الصفا ج ٣/٢٠٥ •